

# أسوشيتد برس: نتنياهو يضعف القضاء الإسرائيلي للهروب من المحاكمة

السبت 29 أبريل 2023 01:40 م

استعرضت صحيفة "أسوشيتد برس" الأمريكية الوضوح الحالي لمحاكمة رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" بتهمة الفساد بعد انقطاع دام شهرًا؛ حيث سلط الضوء على المشاكل القانونية لزعيم الاحتلال الذي خدم لفترة طويلة بعد موجة من الاحتجاجات على خطة حكومته لإصلاح النظام القضائي في البلاد. ولفتت في تحليل كتبت "تيا جولدنبيرج"، إلى أن "نتنياهو" متهم بالاحتيال وخيانة الأمانة وقبول الرشاوى في ثلاث فئات منفصلة تشمل أقطاب إعلامية قوية وشركاء أثرياء. ولكنه ينفي ارتكاب أي مخالفات. ويرى النقاد أن "نتنياهو" مدفوع لإضعاف المحاكم وتغيير النظام القضائي كوسيلة لفتح طريق للهروب من محاكمته، ويدعي بنفيها أنها غير صحيحة. كانت تهم الفساد أيضًا في قلب أزمة سياسية مطولة دفعت الإسرائيليين إلى صناديق الاقتراع خمس مرات في أقل من أربع سنوات - كل تصويت هو في الأساس استفتاء على مدى ملاءمة "نتنياهو" للحكم. وعلى الرغم من مشاكله القانونية لا يلزم القانون الإسرائيلي رئيس الوزراء بالتنحي أثناء المحاكمة. فيما يلي نستعرض ما قالته "أسوشيتد برس" عن محاكمة نتنياهو:

## ما الوضع الآن؟

ضمت المحاكمة، التي بدأت في مايو 2020، أكثر من 40 شاهد إثبات، بما في ذلك بعض أقرب المقربين السابقين لـ "نتنياهو" الذين انقلبوا عليه. ولم تسلط روايات الشهود الضوء على القضايا الثلاث فحسب، بل كشفت أيضًا عن تفاصيل مثيرة حول شخصية "نتنياهو" وسمعة عائلته في العيش على سخاء دافعي الضرائب وأنصاره الأثرياء. ووصفه أحد المساعدين السابقين وشاهد إثبات رئيسي بأنه "مهووس بالسيطرة" عندما تعلق الأمر بصورته العامة في وسائل الإعلام. ووصف شاهد آخر الهدايا باهظة الثمن التي أعدها على نتنياهو وزوجته، بما في ذلك الشمبانيا الوردية والسيجار. وقالت "أسوشيتد برس"، إن المحاكمة اهتزت بسبب تقارير إعلامية إسرائيلية أفادت أن الشرطة استخدمت برامج تجسس معقدة لاختراق هاتف شاهد دولة مهم. ومن المرجح أن يحاول الدفاع إحداث ثغرات في الطريقة التي نفذت بها الشرطة تحقيقاتها.

## لماذا تستغرق المحاكمة وقتًا طويلًا؟

يحاكم "نتنياهو" في ثلاث قضايا معقدة - أطلق عليها اسم القضية 1000، والقضية 2000، والقضية 4000 - حيث يزعم المدعون أنه تبادل الامتيازات التنظيمية مع عمالقة وسائل الإعلام من أجل تغطية صحفية موالية وعزز المصالح الشخصية لمنتج ملياردير لهوليوود مقابل هدايا سخية. وأضافت "أسوشيتد برس" أن الإدعاء أنقص قائمة تضم أكثر من 300 شاهد تدريجيًا؛ حيث توفي ما لا يقل عن ثلاثة شهود على القائمة مع استمرار المحاكمة، ومن المتوقع أن يتم إنقاص قائمة الشهود إلى حد ما. ويقول بعض المحللين القانونيين، إن الدفاع حاول عن قصد إطالة مدة المحاكمة وطلب التأجيل مرارًا وإطالة أمد الاستجوابات وغيرها من التكتيكات. ونفى شخص مقرب من فريق الدفاع ذلك، وألقى باللوم على الإدعاء في استدعاء هذا العدد الكبير من الشهود. تحدث الشخص بشرط عدم الكشف عن هويته لأنه غير مخول لمناقشة تفاصيل المحاكمة مع وسائل الإعلام.

## ماذا حدث بعد ذلك؟

في الأسابيع القليلة المقبلة، من المقرر أن يستدعي الادعاء العديد من الشهود البارزين، بما في ذلك زعيم المعارضة الحالي "ياير لبيد" وسفير البلاد لدى الأمم المتحدة "جلعاد إردان" وكذلك رئيس أركان "نتنياهو" السابق - الذي تحول إلى شاهد دولة - "آري هارو". هذه الشهادات يمكن أن تزيد من إحراج "نتنياهو". بمجرد أن يكمل الادعاء قائمته، وهذا من المتوقع أن يحدث في العام المقبل، سيبدأ الدفاع في استدعاء شهوده، وربما بمن فيهم "نتنياهو" نفسه. وعلى الرغم من عدم وجود تاريخ رسمي للانتهاج، يتوقع الخبراء صدور حكم في غضون عامين تقريبًا. وأوضحت "أسوشيتد برس"، أن "نتنياهو" يدعي أن القضايا المرفوعة ضده تنهار، لكن المحللين يقولون إنه لا يوجد ما يشير إلى ذلك ولا توجد طريقة لمعرفة بماذا ستحكم اللجنة المكونة من ثلاثة قضاة في النهاية. في حالة إدانته، سيضطر "نتنياهو"، أطول رؤساء وزراء إسرائيل خدمة، إلى التنحي بعد أكثر من 15 عامًا في المنصب.

## ما النتائج المحتملة؟

يمكن للمحاكمة أن تدين "نتنياهو" ببعض أو كل التهم وإصدار عقوبة. وبناءً على الحكم، يمكن لـ "نتنياهو" والدولة أن يختار كل منهما استئناف الحكم. سيؤدي القيام بذلك إلى رفع القضية إلى المحكمة العليا في البلاد، مما يزيد من إطالة أمد القرار بشأن مصير "نتنياهو". وقبل أن تتوصل المحكمة الحالية إلى قرار، هناك احتمال أن يسعى الطرفان إلى اتفاق ادعاء، وهو خيار ظهر في الماضي ومرة أخرى مؤخرًا، وفقًا لتقارير وسائل الإعلام. ومن المرجح أن يرسل ذلك "نتنياهو" إلى المنفى السياسي. وقال "أمير فوكس"، الباحث البارز في المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، إن الخطة المثيرة للجدل لإصلاح النظام القضائي تلقي بثقلها على مستقبل "نتنياهو". تم إيقاف الخطة مؤقتًا بعد ضغوط جماهيرية شرسة. لكن إذا تم تنفيذها في النهاية، يمكن لـ "نتنياهو" إقالة المدعي العام الحالي وتنصيب آخر ليتخلص من التهم الموجهة إليه. كما يمكن أن يكون له تأثير في تعيين القضاة وبهذه الطريقة، يمكنه التهرب من الإدانة أو إلغاء محاكمته تمامًا.

<https://apnews.com/article/israel-netanyahu-corruption-trial-courts-4e18ed8f34e65707bd47e37696da4705>

